أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة كلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية

أ.د. سعيد جاسم الأسدي
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة
أ.م.د. نجم عبدالله غالي الموسوي
كلية التربية – جامعة ميسان

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، أعتمد الباحث منهج البحث التجريبي من خلال اختبار الفرضيتين الآتيين :

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية،الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠،٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

أقتصر البحث على طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان من العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ ،وعلى موضوعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، بحسب المفردات المنهجية ، المعتمد من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، أعد الباحث اختبارا تحصيلياً مكوناً موضوعياً في ضوء الأهداف السلوكية التي تم اشتقاقها تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء ، وحُسب ثباته بطريقة إعادة الاختبار (test - retest) إذ بلغت درجة ثباته (٠,٨٠) ، وبعد تطبيق الاختبار بصورته النهائية جمعت البيانات وتمت عملية معالجتها إحصائياً ، وأوضحت نتائج البحث أنَّ إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) اثبت فاعليتها في التحصيل والاستبقاء لدى المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

المبحث الأول

مشكلة البحث : إن الطالب والطالبة المعدين ليكونوا متخصصين في تدريس اللغة العربية مستقبلا في مرحلة دراستهم الجامعية ، بأمس الحاجة إلى استعمال طرائق تربوية حديثة ، تهتم بمجالات العلم ، والمعرفة ، وتمكنهم من فهم ، واستيعاب المادة العلمية ، بشكل سريع ، وثابت ، وتنمي لديهم القدرة الكافية على مواجهة المواقف العلمية ، والحياتية ، وحل المشكلات التي تواجههم عند القيام بمهمتهم ، ومهنتهم ، في المستقبل .

وكلما كانوا متمكنين من تخصصهم ولديهم الرغبة الكافية للعمل فيه ، ومحبين لمهنتهم وللغتهم ، ومتبعين مواصفات التخطيط الجيد للتدريس في اللغة العربية ، ومستعملين طريقة مناسبة من طرائق التدريس ، استطاعوا أن ينجحوا في عملهم التربوي وأن يزرعوا حب اللغة العربية في نفوس المتعلمين .

وكما هو واضح ومعلوم فأن إعداد مدرس اللغة العربية يحتاج إلى بذل جهد كبير من اجل تطويره وتحسين أدائه وبصفة خاصة في مرحلة الدراسية الجامعية ، لأنها تمثل المكون الرئيس لشخصية المدرس ومرحلة مهمة للبناء الفكري والتربوي والمهني فلا بد من تزويده بمعارف تربوية ومهنية تساعده على فهم العملية التدريسية ليكون مسايراً للاتجاهات التربوية الحديثة ومطلعاً على طرائق تدريس اللغة العربية التي تؤدي إلى اكتساب أفضل للمعرفة وتنمي الفكر بما يحقق النجاح في العمل والوصول إلى الأهداف المرسومة.

وتعد معرفة مدرس اللغة العربية في طرائق تدريس اللغة العربية وأساليبها أمر بالغ الأهمية ، فالكتاب التعليمي مهما بلغت درجته لا يمكن أن يحقق شيئاً في عملية التدريس ما لم يكن هناك مدرس معد إعدادا متكاملاً لينفذ ما احتواه هذا الكتاب تنفيذاً صحيحاً (حسين ، ١٩٦٦ ص ١) .

ونظراً لأهمية درس طرائق تدريس اللغة العربية في كونه حجر الزاوية في إعداد الطلبة الجامعيين في أقسام اللغة العربية في كليات التربية لمهنة التدريس ولكون نجاح تدريس اللغة العربية مرتبطا ارتباطاً وثيقاً بطرائق تدريسها كان من الضروري التركيز والاهتمام بتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية ومحاولة استعمال انسب وأفضل الطرائق والإستراتيجيات والنماذج التربوية والتدريسية لمواكبة التطور التربوي والتفاعل معه للوصول إلى تحقيق تعلم أفضل .

ويكاد يكون اتفاقاً بين الباحثين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية على ضرورة الإطلاع على المستحدثات والمستجدات التربوية التي أثبتت فاعليتها ونجاحها بالتجربة الفعلية الواقعية وبالبرهان القاطع والعمل على استعمالها في أقسام اللغة العربية في الكليات التي تعد المعلمين،والمدرسين في جامعاتنا ، الأمر الذي سينعكس على أداء مهنتهم في المستقبل،وبالتحديد في المواد التربوية التي تسهم إسهاماً كبيراً في بناء شخصية المعلم والمدرس وتزوده بالأداة الفاعلة للتعامل مع الطلبة وكيفية إيصال المادة العلمية إليهم .

كما إنَّ عدم استعمال الطرائق والإستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة ، والتي تقوم على أسس تربوية متينة ، أثبتتها الدراسات ، والبحوث المعاصرة ، في المرحلة الجامعية ، قد يؤدى إلى حدوث ضعف في المستوى العلمي ، والمعرفي لدى الطلبة الجامعيين – الذين سيصبحون معلمين ، أو مدرسين في المستقبل –

الأمر الذي ينعكس على تحصيلهم الدراسي ، حيث يؤدي إلى ضعف التحصيل الذي يعد من أولويات التربية المعاصرة وهذا ما ينعكس على أدائهم المستقبلي في مهنتهم.

وبناء على ما تقدم ذكره فإن المشكلة ليست في اللغة العربية وإنما هي في الطرائق التي نستخدمها في تعليمها وفي عرضها في الكتب (القيسي وآخرون ، ١٩٨٥ ص٥١).

وتشير إستراتيجيات التعلم إلى أنماط السلوك التي يندمج فيها المتعلم أثناء عملية التعلم، وتهدف إلى مساعدة المتعلم على معالجة المعرفة والانفعالات المرتبطة بها في أثناء عملية تخزين المعلومات (قطامي وأبو جابر، ٢٠٠٨ ص ٢٥٤) .

ولقد ركزت الاتجاهات الحديثة على استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تتمثل في وعي المتعلم بالعمليات المعرفية التي يقوم بها أثناء التعلم والتحكم فيها ، ويلاحظ أن الدراسات والبحوث المتعلقة بعملية التعلم والتعليم عامة وفي مجال المناهج وطرائق التدريس لاسيما أن مفهوم ما وراء المعرفة (Met cognition) يرتبط بذاكرة الفرد هذا ما أكدهُ المتخصصون في علم النفس المعرفي ويسعى لتحقيقه المتخصصون في مجال المناهج وطرائق التدريس (عبد السلام ، ٢٠٠٦ ص١٠٤) .

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تزيد من وعي الطالب بذاته، وتُمكّنه من الدقة في معالجة النص المقروء من طريق تخطيط عملية التعلّم ، وضبطها، ومراقبتها، وتعديلها، وتقويمها، للوصول إلى مستوى متعمّق من الاستيعاب إستراتيجية الجدول الذاتي (K-W-L-) ، التي تبدأ بتنشيط المعرفة السابقة التي تُعد ركنًا رئيسًا في التعلم الذاتي ، وتساعد الطلبة في بناء المعنى، وتكوينه، إذ تكون فيها المعلومات المُفادة من النص أكثر قابلية للاستدعاء والتذكر والاستيعاب، وبها يكون الطالب ايجابي مُنتج ، وتؤكد على مبدأ التعلم الذاتي، إذ تُمكّن الطالب من تحقيق تقدّم كبير في بنية التعلّم، وتنظيمها من طريق تقرير ما يتعلّمه، وتوجيه ذاته، وقيادة نفسه في عملية التعلم (عطية ، ٢٠٠٩ ص ٢٥٣) .

وانطلاقا من جهود المعنيين التي تتواصل لاقتراح استراتيجيات تدريسية حديثة جاء طرح إستراتيجية الجدول الذاتي التعليمية المعروفة باسم (K.W.L) وعلى الرغم من حداثة هذه الإستراتيجية إلا أن تطبيقاتها في تزايد مستمر ، إذ فاعليتها كإستراتيجية تدريسية تسهم إلى حد كبير في التطوير والتجديد التربوي والتقدم العلمي من خلال تنمية المهارات الفكرية لدى المتعلمين واعتبارها هدفاً رئيساً ووظيفة أساسية لكل جيل .

وحقيقة، فإن هذه النظرة تتفق بشكل كبير مع التوجهات التربوية الحديثة في طرائق تدريس اللغة العربية لمختلف المستويات الدراسية، وخاصة الأساليب التي تقوم على المشاركة الفاعلة بين أعضاء المجموعات، بهدف الوصول إلى الحلول السليمة للقضايا المطروحة، وبصورة تجميع اكبر عدد ممكن من الأفكار والتغذية الراجعة لدى الطلبة حول الموضوع قيد الدراسة.

ومن الواضح أن البحوث والدراسات التربوية التجريبية في مجال طرائق تدريس اللغة العربية قليلة جداً ، أن لم تكن معدومة ، لأن أغلب الدراسات اتجهت إلى مواد اللغة العربية مثل القراءة والأدب وغيرها ،فجاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في هذا المجال .

كما أن طبيعة مادة مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وما تكمن فيها من أهمية بالغة على اعتبارها أداة توجيه وإرشاد وتعليم لتحقيق النمو المتكامل والشامل في جوانب شخصية المتعلمين (المعدين لمهنة التعليم والتدريس) ، وعدم الاهتمام بكيفية تدريسها على اعتبارها مادة ثانوية (لسيت مهمة) في نظر الكثير من التدريسيين أو الاقتصار على الأساليب ، والطرائق التقليدية في تدريسها ، أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي في هذه المادة المهمة ، وأن كان مقبولاً إلا أنه ليس ضمن المستوى الفكري والمعرفي المطلوب ، فضلاً عن ذلك عدم إعمال الفكر وخلق الإبداع والمعرفة .

ولما كانت مادة طرائق تدريس اللغة العربية تشكل عصب عملية تدريس اللغة العربية لأنها تمثل جزءً مهماً من إعداد المدرس لتدريس اللغة العربية ومن دونها لا يمكن تعليم أو تدريس اللغة العربية بصورة ناجحة ومفيدة ونتيجة لإطلاع الباحث على مجموعة من الرسائل والأطاريح الجامعية والكتب التربوية المتخصصة في استراتيجيات ما وراء المعرفة وما كتبه المتخصصون عن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) كأبرز استراتيجيات ما وراء المعرفة ، رأى الباحث ضرورة التحقق تجريبياً وبصورة علمية وموضوعية من فاعلية إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومن هنا ظهرت مشكلة هذا البحث والتي يمكن أن تحدد بالإجابة عن السؤال الآتي : هل إن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تسهم في رفع مستوى التحصيل والاستبقاء لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية ؟

كل تلك الأمور ، أدت بالباحث إلى تجريب إستراتيجية تدريس حديثة ما بعد معرفية تسمى إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تهدف إلى تنشيط معرفة الطلبة السابقة وجعلها نقطة الانطلاق ومحور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة .

وتلخيصاً لما سبق ، فانَّ الباحث يوجز الأسباب ، والمسوغات التي دعت لإجراء هذا البحث بما يأتي :-

١. الصعوبة التي يعاني منها الطلبة في أقسام اللغة العربية ، في تعلّم مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، إذ لابد من استخدام طرائق واستراتيجيات تربوية مناسبة تذلل هذه الصعوبة .
٢. الكشف عن أهمية إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، في تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية، وإتقانها ومعرفة خطواتها قواعدها ، وأساسياتها، وقد تكون هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحث التي تلقي الضوء ، على استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تدريس هذه المادة ، ومعرفة النتائج التي يتركها هذا النوع من التعلم .
٣. قلة الدراسات التجريبية التي تتناول مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وهذه الدراسة هي محاولة لتقصي هذا المجال ، والتعرف على فاعلية الطرائق والإستراتيجيات التدريسية الحديثة ، في تعلم طرائق تدريس اللغة العربية ، من خلال مقارنتها مع الطرائق التقليدية المستخدمة في التدريس .

٤.أثبتت البحوث ، والدراسات التربوية الحديثة ، ضرورة التنوع في استعمال طرائق واستراتيجيات ونماذج التدريس ، وعدم الاقتصار على طريقة تدريس واحدة ، مع التركيز على الطرائق التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية وتنشط التعلم الذاتي لديه ، لما في ذلك من أهمية في بناء الأفكار، والمعلومات ، والخبرات ، فكلما كانت الطريقة والإستراتيجية التدريسية ، مناسبة للموقف التعليمي ، وملائمة لميول الطلبة ، وقابلياتهم ، واتجاهاتهم ، ومهاراتهم ، كانت الأهداف التربوية المتحققة ، أوسع فائدة ، وأكثر دقة .

٥.حاجة كليات التربية الملحة – ولا سيما أنها من الكليات التربوية التي تصنع التربويين معلمين أو مدرسين – إلى الكثير من البحوث ، والدراسات التربوية ، والعلمية ، (الوصفية والتجريبية) من أجل النهوض بمستواها العلمي ، والتربوي لأن الدراسة فيها تمثل مرحلة مهمة في عملية إعداد المدرسين الكفوئين ، في كافة المواد الدراسية .

٦.عدم اهتمام بعض المربين ، بالتعلم الذي يقوم به الفرد ، وينشأ نتيجة الممارسة ، فإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تمثل تجربة شخصية ، تمكن الطلبة من القيام بالعمل بأنفسهم ، وذلك بتعريضهم إلى المواقف تعليمية ، تثيرهم ، وتجعلهم راغبين في التعلم ، فمن الواجب على المربين أنْ يضعوا المعرفة.

٧. أوضحت العديد من البحوث التي أجراها المعنيون ، بواقع إعداد المعلمين – على مستوى المناهج وطرائق التدريس – أنَّ أغلب الطرائق المستخدمة ، تقليدية ونمطية ، ومبتعدة عن روح العصر ، إذ تجعل من الطلبة عناصرَ غير فعالة ، وتسبب لهم الجمود والرتابة .

كل هذه الأسباب السابقة الذكر حفزت الباحث على القيام بهذه الدراسة التجريبية .

أهمية البحث : أن اللغة تساعد الفرد على التفكير من حيث التعبير عما يريده بأسلوب يتناسب مع المخاطبين من حيث السن والموقع الاجتماعي والماهية ، حيث أن مخاطبة التلميذ في المرحلة الابتدائية تختلف عنها حالة الطالب في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية ، كما أن مخاطبة المدرس تختلف عن مخاطبة البائع والمهندس والطبيب وكتابة مقال اقتصادي يختلف عن كتابة مقال ثقافي ، وهكذا .. فأن ترتيب اللغة يسبقها ترتيب للفكر بالنسبة للمتحدث ويتبعها وضوح المعنى وتنظيمه في ذهن المخاطب ، فالفكرة التي لا يعبر عنها باللفظ تعتبر كصدى الصوت الذي لا قيمة له (إسماعيل ، ٢٠٠١ ص ١٦) .

إما دور اللغة في الفكر فأنها الأداة التي يلجأ إليها المتعلم لترتيب وتنظيم مجموعة الصور الذهنية التي توجد لديه على وفق نسق تنظيمي معين يعتقد هو بسلامته وصحته،ومن ثم التعبير عنها بصورة منطوقة أي على شكل لغة مسموعة،أي أن الفكرة وهي في ذهن المتعلم لا تتعدى سوى كونها كلام وخاطرة في نفسه ونستطيع أن نقول أن التفكير لغة صامتة والنطق بالفكرة هو التفكير الجهري المسموع .

كمالا ننسى أن هناك علاقة وثيقة بين فروع اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ففروع اللغة العربية متعددة وكل فرع يحتاج إلى طرائقه الخاصة التي تميزه عن الفرع الأخر ، سواء كان قواعد اللغة العربية ، الإملاء ، التعبير ، المطالعة ، الأدب ، البلاغة ، و هذه الفروع تحتاج العمليات العقلية البسيطة والعمليات

العقلية العليا ، وعليه يجب التأكيد على مسالة إعمال العقل وتنشيط التفكير وخصوصا ما وراء المعرفي في أذهان المعدين لمهنة التعليم والتدريس وإحاطتهم بضرورة الاعتماد على العمليات العقلية والابتعاد عن أساليب ووسائل الحفظ الروتيني .

لقد أكد المربون ضرورة استعمال أجود الطرائق والاستراتيجيات التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية بأكمل وجه واقصر وقت واقل جهد لمواجهة التغير السريع الذي يحدث في المجتمع، بعد أن تنوعت أساليب التدريس وطرائقه في المدة الأخيرة (الحيلة، ٢٠٠٣ ص ٢٩).

وفي ضوء ما تقدم وجد الباحث أن هناك حاجة ضرورية وملحة تدعو إلى استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة الحديثة لمعرفة مدى أثرها الايجابي في تحصيل الطلبة الجامعيين في كليات التربية وبالتحديد في أقسام اللغة العربية .

ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) التي تقوم بالأساس على النظرية البنائية في اكتساب المعرفة وتعتمد على التعلم الذاتي للفرد وان اعتماد هذه الإستراتيجية الحديثة في التدريس يعمل على تحقيق أهداف التعليم بسهولة ويسر.

ومن ضمن أولويات إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) أنه هناك علاقة وثيقة الصلة بين فهم الذات بالنسبة للمتعلم وبين التحصيل المدرسي ، وهذا ما أكده (فرج ، ٢٠٠٦) إذ أوضح لقد أثبتت الأدلة والبحوث التجريبية أن مفهوم الذات الضعيف (السالب) يمكن أن يكون له تأثيرات عكسية على الأداء المدرسي ،أي أن المتعلمين ذوي التحصيل العلمي القليل يمتلكون مفاهيم ضعيفة عن ذواتهم ومشاعرهم سلبية حولها ، بينما اتجه المتعلمون الأعلى تحصيلاً إلى امتلاك مفاهيم ومشاعر أكثر ايجابية عن ذواتهم وقدراتهم (فرج ، ٢٠٠٦ ص ٢٦٠) .

وأن هذه الإستراتيجية تعتمد على مبدأ التقييم الذاتي بالنسبة للفرد نفسه غذ يراجع بين الحين والأخر ما عمله ، فيصبح التقويم الذاتي جزي فعال في عمل المتعلم .

وذلك لأنه ضرورة نفسية واجتماعية وتربوية ، به يتعرف الإنسان على صفاته العقلية والعاطفية والخلقية ، ويرى في نفسه عوامل القوة والضعف ، وفكرة المرء عن نفسه من خلال التقييم الصحيح والواقعي لها الأثر الأكبر في تعيين سلوكه ومستوى طموحه وهي التي توجهه في حياته وتبين ضروب السلوك التي هو جدير بها . (العذاري ، ١٤٢٣هـ ، ص ٥٦) .

وخلاصة لما تقدم تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي :

١. يعد البحث الحالي إضافة علمية جديدة للميدان التربوي من خلال محاولة الباحث تعرف اثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)التحصيل والاستبقاء لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

٢. الدراسة الحالية تعد الأولى من نوعها على المستوى العالمي والعربي والمحلي (بحدود علم الباحث) لأن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) لم تحظ بالتجريب في مجال تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية مما شجع الباحث على القيام بالدراسة الحالية.

٣.إمكانية إفادة الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية من نتائج الدراسة الحالية.

٤. العمل على أن يقتنع بهذه الإستراتيجية القائمين على أعداد المعلمين والمدرسين وان تصبح جزء من مكونات تدريب المعلمين والمدرسين أثناء فترة الإعداد .

٥. إنَّ هذا البحث تناول مادة طرائق تدريس اللغة العربية على أنها مادة مهمة ، لها دور كبير في صنع مدرس المستقبل ، ومعرفتها تساعد على تنمية شخصيته التربوية بصورة صحيحة ، و كونها الأداة المسؤولة عن التغيرات السلوكية التي تحدث في مجال التدريس عند الطلبة أقسام اللغة العربية فهي التي تمكنهم من القيام بأعباء مهمتهم المستقبلية كمدرسين أو معلمين ناجحين .

٦.أهمية المرحلة الجامعية (مرحلة الأعداد) باعتبارها المرحلة الدراسية التي تعمل على إعداد الطلبة أعداداً يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تخصصاتهم المختلفة .

٧. العمل على تطوير تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية ، وأن هذا التطوير سيكون كفيلاً برفد العملية التربوية بالملاكات التربوية المتميزة والتي تتمتع بالكفاءة اللازمة للنجاح في العمل التربوي.

٨. إنه أُجري تطبيقه على طلبة كلية التربية ، الذين يعدون حجر الزاوية في العملية التعليمية ، والتربوية في المستقبل ، وإنَّ لهم مكان الصدارة ، حيث على مدى تقدمهم ، وتطورهم ، يتوقف نمو ، وتقدم الجيل الذي يعملون على صنعه ، وعلى عاتقهم تقع مسؤوليات كبيرة ، تتمثل في تنشئة ، وإعداد الجيل الصاعد .

٩. الإسهام في رفد طرائق تدريس اللغة العربية ، حيث إنَّ تجريب هذه الطريقة ، يسهم في إضافة بحث إلى البحوث المقدمة في طرائق تدريس اللغة العربية بشكل عام ، وإلى طرائق تدريس العروض بشكل خاص ، باعتبار العروض أحد فروع اللغة العربية .

هدفا البحث (Objectives of the Research) :

١. يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L)، في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – بكلية التربية – جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .

٢. يهدف هذا البحث،معرفة اثر استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، في الاستبقاء لدى طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – بكلية التربية – جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .

فرضيات البحث (Hypotheses of the Research) :

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية،الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠،٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

حدود البحث (Limitation of the Research) : يتحدد هذا البحث ، على بما يأتي :-

١.طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – كلية التربية – جامعة ميسان ، ومن كلا الجنسين .

٢.العام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

٣. مادة طرائق تدريس اللغة العربية المقررة ، حسب المفردات المنهجية ، المعتمدة من قبل الهيئة القطاعية لكليات التربية في العراق ، والمعمول بها حالياً في عملية تدريس وإعداد الطلبة في هذه المادة .

أولاً :إستراتيجية الجدول الذاتي (K . W . L) :

-عرفها (Judy & Goldberg , p; 2001) بأنها : إستراتيجية تعليمية تستعمل في بداية وحدة دراسية ونهايتها ، تنسجم مع عمل الدماغ من طريق تحديد المعرفة القبلية للنص المقروء من الطلبة، ووضع خطة لأهدافهم المعرفية والتحقق من هذه الأهداف (Judy & Goldberg , 2001, P:182) .

- وعرفها (العليان ، ٢٠٠٥) بأنها :هي إحدى استراتجيات ما وراء المعرفة تتكون من ثلاث خطوات يشير إليها كل حرف باللغة الانكليزية على النحو الآتي :

K : What I know ?

ويقصد بها ماذا يعرف المتعلم عن الموضوع ؟.

W : What I want to learn ?

ويقصد بها ماذا يريد المتعلم أن يتعلم عن الموضوع ؟

L : What I did learn ?

ويقصد بها ماذا تَعلَّم المتعلم عن الموضوع ؟ . (العليان ، ٢٠٠٥ ص ٣٦) .

التعريف الإجرائي : وهي إستراتيجية تدريس حديثة ومن إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تتضمن مجموعة من الأنشطة والخطوات المتسلسلة والمُنظمة التي يعتمدها الباحث داخل القاعة الدراسية التي يتم فيها

تدريس طلبة المجموعة التجريبية ذاتيًا (وهم طلبة المرحلة الثالثة – كلية التربية – جامعة ميسان) في مادة طرائق تدريس اللغة العربية المحدّدة لهم من الهيئة القطاعية لكليات التربية و وتهدف إلى فهم هذه الموضوعات، واستيعابها بشكل أفضل بما يحقق زيادة في التحصيل واستبقاء المعلومات .

ثانياً : الطريقة الاعتيادية (المحاضرة) Ordinary Method :

– وعرفها (جابر و حبيب :١٩٨٥) بأنّها : طريقة ينقل بها المعلّم المعلومات إلى الصف بصورة شفهية (جابر و حبيب ، ١٩٨٥ ص ٥٥).

– عرفه (الكلزة ،١٩٨٩) بأنها : طريقة التعليم القائمة على عرض المدرس للمادة الدراسية للصف باجمعه بأساليب متنوعة تشمل المحاضرة والمناقشة والكتابة على السبورة لتوضيح النقاط الرئيسية والاستعانة بالمواد التعليمية المختلفة (الكلزة ،١٩٨٩ ص ١٠١).

– **التعريف الإجرائي** : هي الطريقة التدريسية التي يستعملها التدريسي المتخصص في مادة طرائق تدريس اللغة العربية لتدريس هذه المادة وهو الذي يتولى شرح ، وتوضيح ، وتفسير المعلومات ، والحقائق العلمية ، ويعد المادة الدراسية ، ويعمل جاهداً على إيصالها إلى الطلبة داخل القاعة الدراسية .

ثالثاً: التحصيل:

– عرفه (اللقاني وعلي ، ١٩٩٩) بأنه : مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدّة لهذا الغرض) (اللقاني وعلي ، ١٩٩٩ ص ٥٨) .

– وعرفه (صلاح الدين ، ٢٠٠٠) بأنه : درجة الاكتساب التي يحققها الطالب ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي ، أو تدريب معين (صلاح الدين ، ٢٠٠٠ ص ٣٠٥) .

التعريف الإجرائي : وهو مدى ما تحقق من أهداف تربوية تعليمية ، لدى طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – بكلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، مقاساً بالدرجة النهائية التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي النهائي ، الذي أعده الباحث بصورة موضوعية ، وصادقة ، لإغراض البحث الحالي بعد نهاية الفترة الزمنية المخصصة للتجربة .

رابعاً : الاستبقاء:

– عرفه (Webster, 1971) بأنه : قابلية الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات واستمرارية استخدامها بعد تعرضه للخبرات لأجل الاسترجاع أو إعادة التعلم (Webster, 1971, p:938)

– عرفه (إبراهيم ، ١٩٨٨) بأنه : احتفاظُ الفردِ بما مر به من خبرات ، وبما حصّله من معلومات ، وكسبه من عادات ومهارات (إبراهيم ، ١٩٨٨ ص ٨٢) .

التعريف الإجرائي: هو مقدار ما تبقى من معلومات علمية ، وخبرات تربوية ، في ذاكرة طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – بكلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، بحيث يستطيع كل طالب وطالبة ، تذكر واسترجاع ما في ذاكرتهم من معلومات أثناء أدائهم اختبار استبقاء المعلومات ، بعد إجراء الاختبار التحصيلي المعرفي ، بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع حسب ضوابط اختبارات الاستبقاء .

خامساً : كلية التربية :

– عرفها (العمر ، ١٩٨٩) بأنها : المصدر الرئيس لإنتاج المربين في المجتمع فمن خلالها يتم رفد المدارس المتوسطة والإعدادية ومعاهد إعداد المعلمين بالمدرسين القادرين على ترجمة أهداف المجتمع واستيعابها ومن ثم اكتسابها (العمر ، ١٩٨٩ ص٢٤).

– وعرفتها (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩٠) بأنها : هي إحدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ، تحمل رسالة ذات طابع أنساني كبير ، تهدف إلى إعداد متخصصين مؤهلين تربويا وعلميا للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية ، ومعاهد أعداد المعلمين والمعلمات ، وإعداد الملاكات العليا (ماجستير ودكتوراه) للعمل كخبراء وتدريسيين في وزارتي التربية والتعليم العالي (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٩٠ ص ٥٨) .

التعريف الإجرائي : كلية تربوية إنسانية ، مدة الدراسة فيها أربع سنوات ، تمنح شهادة بكالوريوس تربية على وفق الضوابط المرسومة لها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ولا تكاد تخلو جامعة عراقية منها وذلك لأهميتها الكبيرة في تنشئة الأجيال وإعداد ملاكات تربوية متخصصة تعمل في المدارس المتوسطة والثانوية لتربية أبنائنا على أحسن وجه ، يقبل فيها الطلبة من خريجي الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي ، وكذلك الطلبة العشرة الأوائل من خريجي معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكذلك يقبل فيها المعلمين والمعلمات المستمرين بالخدمة بعد حصولهم على إجازة دراسية ، وتحتوي هذه الكلية على أقسام علمية عدة تختلف من كلية إلى أخرى حسب الإمكانات المتاحة لكل كلية ، وفي هذه الكليات تم فتح دراسات مسائية فضلاً عن الدراسات الصباحية يتولى خريجي هذه الكليات العمل في المدارس المتوسطة والإعدادية وفي مختلف التخصصات وأحياناً في المدارس الابتدائية .

المبحث الثاني

مفهوم إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) : وهي من الاستراتيجيات المعرفية التي ظهرت نتيجة للتقدم العلمي والتطور الحاصل في ميدان علم النفس التربوي والمعرفي ، هدفها تحسين عملية التعليم والتعلم بالاعتماد

على ما لدى المتعلم من معلومات وتهدف إلى رفع الكفاءة العلمية للمتعلمين عن طريق ممارسة التعلم بصورة ذاتية ، ويمكن استعمالها، وتطبيقها في المراحل الدراسية جميعها، ومع طلبة الصف جميعهم، بهدف تعزيز الممارسات القرائية الجيدة من اجل الوصول إلى الاستيعاب الأمثل للمادة المقروءة (عطية ، ٢٠٠٩ ص ٢٥٣) .

وأن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) قائمة على الجهد الفردي الذاتي الذي يبذله المتعلم لتعليم نفسه بمساعدة المعلم عن طريق إتباع الخطوات والإجراءات المناسبة للتعلم وتحفيز التفكير وجعل المتعلم يعيش حالة تواصل مع الموضوع العلمي الذي يتناوله .

وهذه الإستراتيجية تثير المعرفة السابقة لدى المتعلم ، وتجعله يضع أهدافاً لما يقرأ ، وتساعده على مراقبة فهمه وتقويم استيعابه ، وتزويده بفكرة التفكير بما وراء النص (الدليمي ، ٢٠٠٩ ص ١٨٨) .

أهداف إستراتيجية الجدول الذاتي(K. W. L): حددت أوغل (Ogle) أهداف نموذجها بهدفين رئيسين هما:

١- إدخال الطلبة في عملية القراءة النشطة والفاعلة التي تعنى بطرح الأسئلة والتفكير بالمفاهيم والتساؤلات الواردة أثناء القراءة.

٢- تعزيز كفاية الطلبة في وضع أهداف للقراءة، وجمع المعلومات من النصوص وتأليف خطوط عريضة للأفكار الواردة وكتابة ملخصات ترتكز على تلك الخطوط العريضة (الفاهمي ،٢٠٠٩ص١٣).

٣. تساعد المتعلمين على مراقبة فهمهم .

٤- تثير معرفة المتعلمين السابقة (دايرسون ، ٢٠٠٤ ص ١٩٣) .

٥.استرجاع المتعلمين للمعرفة السابقة عن موضوع الدرس .

٦.مساعدة المتعلمين على إدارة وضبط فهمهم للنص .

٧.إعطاء فرصة للمتعلمين لاستخلاص أفكار ما وراء النص (يوسف ، ٢٠١١ ص ٣٦١) .

مميزات إستراتيجية الجدول الذاتي:

١. التركيز على فكرة التعلم النشط وجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتأكيد على مبدأ التعلم الذاتي.

٢. تنشيط المعرفة السابقة للمتعلمين وإثارة حب استطلاعهم.

٣. ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديد.

٤. جعل التعلم ذا معنى بتحسين مستوى الفهم لدى المتعلمين . (ياسين ، حسين، ٢٠١١ ص ٤٢٧) .

٥- تسهم في زيادة البنية المعرفية عند المتعلمين وتنظيمها .

٦- ذات فعالية كبيرة في تنشيط المعرفة السابقة وإثارة الفضول في التفكير .

٧- تسهل تعلم الموضوعات الصعبة .

٨- تدرب الطلبة على تقرير ما يتعلمونه وتوجيه ذواتهم في عملية التعلم . (عطية ، ٢٠١٠ ، ص١٧٥) .

خطوات التدريس بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) :

يجب إتباع الخطوات الآتية للتدريس بإستراتيجية الجدول الذاتي :

١- يحدد المعلم النص ، ويمهد له بإعطاء فكرة عامة عن الموضوع.

٢- يكلف المعلم المتعلمين برسم ثلاثة أعمدة على أوراق خاصة بحيث يسمى العمود الأول (K) والعمود الثاني (W) والعمود الثالث (L).

٣- يدون المتعلمون كل ما يعرفونه عن الموضوع بالإفادة من عنوانه في الحقل أو العمود الأول (K) قبل قراءة النص، ويساعد المعلم هنا المتعلمين بإثارة أسئلة تؤدي إلى عصف أفكارهم .

٤- يشجع المعلم المتعلمين على طرح الأسئلة ، وتسجل هذه الأسئلة في العمود الثاني (W) وقد يشارك المعلم بإثارة الأسئلة.

٥- تدوين إجابات المتعلمين عن الأسئلة والأفكار الموجودة في الحقل الثاني (W) في الحقل الثالث (L) وهنا يشجع المعلم المتعلمين على أن يكتبوا كل ما تعلموه عن الموضوع، وكل شيء وجدوه ممتعا (الدليمي ،٢٠٠٩ ص ١٨٩-١٩٠) .

الجدول الخاص بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) :

What I know (ما اعرفه) K	What I wont learn (ما أريد أن عرفه) W	What I did learn (تعلمت) L

* لملء الحقل الأول يسأل المعلم طلبته (كنوع من العصف الذهني) عن الكلمات والمصطلحات والعبارات التي ترتبط بالموضوع ، وتلك المعلومات والمعرفة يتم تدوينها في العمود (K) (What I know) وبعد أن ينتهي الطلبة من ذلك تتم عملية مناقشتهم فيما كتبوه ودونوه في الحقل (K) .

وينبغي للمعلم أن يسأل الطلبة لمساعدتهم على توليد الأفكار وتشجيعهم على ما يدور في أذهانهم من معان ومعارف ترتبط بالموضوع ، ويفيد ذلك خاصة في الأفكار والمعاني الغامضة ، كأن يسأل ماذا تعتقد في ذلك ؟

* يسأل المعلم الطلبة عما يريدون معرفته عن الموضوع ، ويتم تسجيل هذه الأسئلة في العمود أو الحقل الثاني (W) (What I wont learn) ويقوم المعلم بسؤال طلبته لتشجيعهم على توليد الأفكار لتدوينها في الحقل (W) ، مثل ماذا تريد أن تتعلم عن هذا الموضوع ؟ وهكذا ...

* بعد أن يقرأ الطلبة النص يقوم الطلبة بتدوين ما تعلموه في العمود أو الحقل الثالث (L) (What I did learn) إذ ينبغي للطلبة البحث عن إجابات للأسئلة التي قاموا بتدوينها في العمود (W) (يوسف ، ٢٠١١ ص ٣٦٣) ، ولا بد من الإشارة إلى أن الجدول الخاص بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) والذي وضع لأول مرة مع الإستراتيجية ، كان يحتوي على ثلاث حقول فقط ، بينما لجأ بحث الباحثين والدارسين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية إلى إضافة حقل أخر ، بل أن البعض الآخر سمح بإضافة أكثر من حقل إلى الجدول الخاص بهذه الإستراتيجية ، وهذا ما أوضحه (ياسين ، وراجي ، ٢٠١٢ ص ١٤٧) .

الدراسات السابقة :

١. **دراسة (العزاوي وناصر ٢٠١١) :**- هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التدريس باستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في التحصيل الدراسي في مادة المناهج وطرائق التدريس الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات لكلية التربية –الجامعة المستنصرية في العراق ، وقد تكونت عينة الدراسة

من (٩٠) طالباً وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين متكافئتين ، عدد كل شعبة (٤٥) طالباً وطالبةً ، مثلت الشعبة (A) المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (K.W.L) مثلت الشعبة (B) المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية ، درس المجموعتين احد الباحثين لمدة استغرقت (١٣) أسبوعاً طبق الباحثان في نهاية التجربة اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من فقرات (موضوعية ومقالية)، وللتوصل لنتائج الدراسة استعمل الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين والذي اثبت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل وفي نهاية الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات (العزاوي وناصر،٢٠١١ ص ١٣٤-١٥١).

٢. **دراسة (ياسين وحسين ،٢٠١١) :-** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أنموذج (PEOE) واستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في الاستيعاب المفاهيمي واستبقاءه في تدريس البصريات العملية لطلبة الفيزياء في كلية التربية المفتوحة أجريت هذه الدراسة في العراق في الكلية التربوية المفتوحة في بغداد ، وتكونت عينة البحث من (٥٨) طالباً وطالبة، قسموا عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين تجريبيتين متكافئتين ، إذ كان عدد الطلبة في كل مجموعة (٢٩) طالباً وطالبة، ودُرست المجموعة الأولى باستخدام أنموذج (PEOE) ودُرست المجموعة التجريبية الثانية باستخدام إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، درس الباحث الثاني المجموعتين لمدة (١٠) أسابيع ، ولكي يتوصل الباحثان إلى نتائج دراستيهما طبقاً اختبار الاستيعاب ألمفاهيمي على المجموعتين المكون من (٢٠) فقرة وبعد (٢٣) يوماً أعاد الباحثان الاختبار نفسه على المجموعتين للكشف عن استيفاء الاستيعاب ألمفاهيمي استخدم الباحثين وسيلة إحصائية وهي الاختبار التائي (T - test) لعينتين مستقلتين لتفسير لنتائج والتي أسفرت عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية والصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست على وفق أنموذج PEOE في الاستيعاب ألمفاهيمي واستبقائه وفي نهاية الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات (ياسين، وحسين، ٢٠١١ ص ٤٢٤- ٤٣٧) .

٣. **دراسة (بدر ٢٠٠٦) :-**أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية في كلية التربية – جامعة مكة المكرمة ، وهدفت إلى بيان أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية .

بلغت عينة الدراسة (٦٦) طالبة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين،بلغ عدد كل مجموعة (٣٢) طالباً اختارت الباحثة خمس استراتيجيات من استراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي (K.W.L)،والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عال، والتعلم التعاوني .

درّست الباحثة نفسها عينة الدراسة في أثناء مدة التجربة التي استمرت (١٢) أسبوعاً ، أما أداة الدراسة فكانت اختباراً في أساليب التفكير (التركيبي، والمثالي، والعملي، والتحليلي، والواقعي) طبقته الباحثة قبلياً وبعدياً على مجموعة الدراسة .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي، ومعامل ألفا كرونباخ ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى أن استعمال كل من إستراتيجية(K.W.L) (أعرف – أريد أن اعرف – تعلمت)، والنمذجة، والتساؤل الذاتي، والتفكير بصوت عال، والتعلم التعاوني له أثر ايجابي في تنمية كل من أسلوبي التفكير التركيبي، والتحليلي، على حين ليس له اثر ايجابي في تنمية كل من أساليب التفكير المثالي، والعملي، والواقعي .

أوصت الباحثة بتوصيات عديدة منها : ضرورة عَد استراتيجيات ما وراء المعرفة احد الموضوعات الرئيسة في برامج إعداد المعلمات ، وفي ضوء نتائج هذا البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات (بدر ، ٢٠٠٦ ، ١– ٢٦) .

موازنة الدراسات السابقة :

١. دراستان من الدراسات السابقة أجريت في العراق وهما دراسة (العزاوي وناصر ، ٢٠١١) و(ياسين وحسين ، ٢٠١١) ودراسة واحدة أجريت في المملكة العربية السعودية وهي (دراسة بدر ، ٢٠٠٦) والدراسة الحالية ستجرى في العراق وعينة الدراسة الحالية (١٠٠) طالب وطالبة .

٢.بلغ عدد العينة في دراسة (ياسين وحسين ، ٢٠١١) ٥٨ طالباً وفي دراسة (العزاوي وناصر ، ٢٠١١) ٩٠ طالباً وفي دراسة (بدر س، ٢٠٠٦) ٦٦ طالباً .

٣. استغرقت مدة التجربة في دراسة (العزاوي وناصر ، ٢٠١١) ١٣ أسبوعا وفي دراسة (ياسين وحسين ، ٢٠١١) ١٠ أسابيع ، وفي دراسة (بدر ، ٢٠٠٦) ، ١٢ أسبوعا وهذا يتفق مع الدراسة الحالية إذ ستستغرق (١٢) أسبوعاً.

٤. تناولت الدراسات السابقة كافة الطلبة على مستوى الكليات وهذا يتلاءم مع الدراسة الحالية إذ سيتم تطبيقها على طلبة كلية التربية .

المبحث الثالث

إجراءات البحث

اولاً : التصميم التجريبي (Experimental Design) :

أعتمد الباحث تصميم المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ذا الاختبار البعدي فقط ، وفي ضوء هذا التصميم أختار الباحث مجموعتين متكافئتين عشوائياً ، إحداهما مجموعة تجريبية ، والأخرى مجموعة ضابطة ، تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل – الأثر – (إستراتيجية الجدول الذاتي K.W.L) ، وحجب ذلك المتغير عن المجموعة الضابطة ، لأنها تكون مجموعة مرجعية تُقارن معها النتائج التي حصلت عليها المجموعة التجريبية ، من غير إجراء اختبار قبلي ، وفي نهاية المدة المقررة للتجربة ، تم اختبار المجموعتين بعدياً لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل على التحصيل والاستبقاء ، والمقارنة بينهما ، ويناسب هذا التصميم طبيعة البحث الحالي من كونه يستخدم متغيراً واحداً ، وكما مبين في أدناه .

الجدول (٢) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعات		المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	تكافؤ المجموعتين	إستراتيجية الجدول الذاتي K.W.L	التحصيل والاستبقاء
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً :- مجتمع البحث Study Population

ولما كان البحث الحالي محدداً بتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية لطلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – في كلية التربية / جامعة ميسان، فأنَّ مجتمع البحث الحالي يشمل طلبة المرحلة الثالثة – أقسام اللغة العربية – في كليات التربية في الجامعات العراقية كافة والذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

ثالثاً :- عينة البحث Study Sample

لصعوبة إجراء البحث على جميع عناصر المجتمع الأصلي فإنَّ الباحث يتجه إلى اختيار مجموعة جزئية تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل ، بحيث يكون قادراً على تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة وملكاوي ، ١٩٨٧ ص ١٢٨) .

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة – قسم اللغة العربية – في كلية التربية – جامعة ميسان ، في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وبسبب عدم قدرة الباحث على دراسة المجتمع بأكمله لأسباب كثيرة منها ، الحاجة الي جهد كبير ووقت طويل ، وإمكانات متعددة وتبعات مالية كثيرة ، لأن المجتمع أكبر مما تسمح به إمكانية البحث ، فيكون من العسير جداً على الباحث ، أنْ يأخذ كافة أفراد المجتمع لتطبيق التجربة عليه ، فقد أختار الباحث قصدياً إحدى كليات التربية في العراق ، وهي كلية التربية / جامعة ميسان ، بإعتبارها عينة من هذا المجتمع الكبير لدراسته ، فكانت مكاناً لتطبيق التجربة ، وذلك للأسباب الآتية :-

١) استعداد عمادة الكلية ورئاسة قسم اللغة العربية في الكلية للتعاون مع الباحث ، إذ رحبت عمادة الكلية ورئاسة القسم بإجراء التجربة ، وقدمت التسهيلات المناسبة لإتمام البحث .

٢) إنَّ الكلية هي مكان عمل الباحث ، وهو بدوره تدريسي ماده طرائق تدريس اللغة العربية الذي أجرى تطبيق تجربة البحث بنفسه.

٣) إنَّ الكلية هي مكان عمل الباحث .

٤) قرب الكلية من موقع سكن الباحث .

٥) احتواء المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية على شعبتين متساويتين ، بلغ عدد طلبتهما (١٠٠) طالباً وطالبةً ، قسم الباحث الشعبة إلى مجموعتين (أ) و (ب) بصورة عشوائية ، المجموعة (أ) مثلت المجموعة التجريبية ، وعدد طلبتها (٥٠) طالباً وطالبةً دُرِّست مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، والمجموعة (ب) مثلت المجموعة الضابطة ، وعدد طلبتها (٥٠) طالباً وطالبةً دُرِّست مادة طرائق تدريس اللغة العربية بالطريقة التقليدية .

جدول (٣) تقسيم عينة البحث

المجموعتان	العدد	المجموع
المجموعة التجريبية	٥٠	١٠٠
المجموعة الضابطة	٥٠	

خامساً :- تكافؤ مجموعتي البحث (الضبط التجريبي) *Control Procedures*

ولكي تكون نتائج البحث إيجابية ، وسليمة ، بحيث يمكن الاطمئنان إليها لابد أنْ تكون مجموعتا البحث متكافئتين ومتشابهيتن في أغلب ، وأكثر المتغيرات ، بحيث يمكن إرجاع اختلاف النتائج ، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية (بعد نهاية التجربة) إلى المتغير المستقل ، وليس إلى عوامل أخرى .

وحرص الباحث قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية ، والضابطة في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة ، ومن هذه المتغيرات :-

١. الفرع الذي تخرج منه الطلبة في المرحلة الإعدادية :-

استعان الباحث بملفات الطلبة الموجودة في قسم التسجيل ، وبعد الإطلاع عليها وجد أنَّ طلبة المرحلة الثالثة كافة في قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة ميسان هم من خريجي الفرع الأدبي ، لا يوجد بينهم من هو خريج الفرع العلمي .

٢. مدرس المادة :- نظراً لما يتركه متغير المدرس من تأثير في نتائج البحث ، وتلافياً لاختلاف طرائق التدريس والأسلوب الخاص بالتدريس ، ومعاملة الطلبة مما ينعكس على نتائج البحث ، فقد درَّس المجموعتين التجريبية والضابطة (مدرس واحد) ، وهو الباحث نفسه وهو تدريسي مادة طرائق تدريس اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م.

٣. الجنس :- ويقصد به توزيع طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية الذكور ، والإناث بصورة متساوية على المجموعتين التجريبية ، والضابطة ، وهذا ما قام به الباحث لضمان عملية التكافؤ بين المجموعتين ، إذ احتوت كل مجموعة على (٥) ذكور والباقي من الإناث .

٤. العمر بالأشهر :- حصل الباحث على البيانات الكافية ، الخاصة بهذا المتغير من سجلات شعبة التسجيل في الكلية ، وأجرى عليها العمليات الإحصائية المطلوبة ، ينظر الجدول في أدناه :

جدول (٤) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لأعمار طلبة مجموعتي البحث .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	

التجريبية	٥٠	٢٥٧,٩٦٠٠	٣٣,٨٥٤٤١	٩٨	١,٨٩	٠,٩٨٧	غير دال إحصائياً
الضابطة	٥٠	٢٦٢,٧٤٠٠	٥,٢٤٨١٧				

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فرق بين متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني .

٥. سرية التجربة (اثر هارثورن) : أستطاع الباحث ، وبالتعاون مع رئاسة قسم اللغة العربية في كلية التربية في جامعة ميسان ، المحافظة التامة على سرية التجربة ، وعدم إشعار طلبة المجموعة التجريبية بأنهم يتعرضون لإجراء تجربة ، لأن معرفتهم بذلك سوف تؤثر على نتائج البحث بصورة سلبية وقد تنعكس أثارها على نتائج الدراسة الحالية التي يقوم الباحث بها .

٦. المادة التعليمية :- تم تهيئة المادة التعليمية للطلبة ، ولكلا المجموعتين التجريبية ، والضابطة ، على وفق المفردات المقررة من الهيئة القطاعية المتخصصة لكليات التربية في العراق ، وقد حدد الباحث كتاب (طرائق تدريس اللغة العربية ، وأساليب تدريسها) تأليف الأستاذ المساعد الدكتور فاضل ناهي عبد عون ، وذلك لتطابق أغلب محتوياته مع المفردات المقررة ، ووجه الباحث طلبته إلى المصادر العلمية التي سوف يعتمدها الباحث والتي يحتاجون إليها بحيث يستطيع الطلبة الاستعانة بها في دراستهم وتحضير واجباتهم .

٧. مكان إجراء التجربة :- تم التطبيق الفعلي للتجربة في القاعات الدراسية المخصصة لطلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بكلية التربية / جامعة ميسان ، وحرص الباحث ، (تدريسي مادة طرائق تدريس اللغة العربية) على إجراء التجربة في قاعتين دراسيتين متجاورتين ومتشابهتين تماماً ، في المستلزمات كافة ، وعمل قدر الإمكان على عدم وجود إختلافات بينهما .

٨. فترة التجربة :- استغرقت الفترة الزمنية المخصصة للتجربة (١٢) أسبوعا ، وبواقع ثلاث ساعات دراسية في الأسبوع الواحد لكل مجموعة وذلك حسب التوجيهات المخصصة لتدريس هذه المادة .

٩. اختبار المعلومات السابقة :- علم الباحث أنَّ مادة طرائق تدريس اللغة العربية لا تدرس في كافة المراحل الدراسية في العراق ما عدا مرحلة الدراسة الجامعية وفي الكليات التربوية حصراً وفي معاهد إعداد المعلمين ، وان طلبة عينة البحث بمجموعتيها (التجريبية والضابطة) هم خريجي الفرع الأدبي ، وهذا مؤشر على عدم معرفة الطلبة بأي معلومة عن طرائق تدريس اللغة العربية ، إلا أن الباحث إرتاى أنْ يتأكد من ذلك عن طريق اللقاء بهم في أول محاضرة ، ووجه خلالها مجموعة من الأسئلة (الإستكشافية) والتي تدخل ضمن إطار (التقويم التمهيدي) عرف من خلالها انه ليس لدى الطلبة أية معلومات عن هذه المادة وعن أولياتها.

ومع ذلك لم يستغنى الباحث عن إجراء اختباراً للمعلومات السابقة لأن عدم معرفة الطلبة بهذه المادة وإنهم ليس لديهم معلومات عنها لا ينفي ضرورة القيام باختبار للمعلومات السابقة ، وعليه اعد الباحث اختباراً للمعلومات السابقة ،متكون من خمسة أسئلة ومجموع ولكل سؤال (٥) درجات ومجموع الدرجة النهائية من (٢٥) درجة ، وكذلك عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان مدى صلاحية فقراته ،.

جدول (٥) يبين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية لاختبار المعلومات السابقة .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعباري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	٢٥٧,٩٦٠٠	٣٣,٨٥٤٤١	٩٨	١,٨٩	٠,٩٨٧	التجريبية الضابطة
الضابطة	٥٠	٢٦٢,٧٤٠٠	٥,٢٤٨١٧				

يتضح من هذا الجدول عدم وجود فرق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعليه فإنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير اختبار المعلومات السابقة .

١٠ – ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية (السلامة الداخلية) :-

فضلاً عما تقدم من إجراءات تكافؤ مجموعتي البحث ، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي يعتقد أنَّ دخولها في فترة تجربة البحث تؤثر بصورة سلبية على نتائج البحث ، وسلامة التجربة ، ومن هذه المتغيرات :-

* ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :- يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة، مثل الفيضانات، والزلازل، والأعاصير، والحوادث الأخرى كالحروب، والإضرابات وغيرها مما يعرقل سير التجربة، ولم يصاحب التجربة في البحث الحالي أي حادث يعرقل سيرها، ويكون ذا أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل ، لذا أمكن تفادي أثر هذا العامل .

في أثناء مدة التجربة ، لم يتعرض أفراد المجموعتين (التجريبية و الضابطة) لأي حادث يؤثر في المتغير التابع إلى جانب الأثر الناجم عن المتغير التجريبي .

ولم تتعرض تجربة البحث الحالي إلى ما يعرقل سير خطواتها ، ويكون ذا تأثير في المتغير التابع ، فكان سير التجربة بكل انسيابية وهدوء ، وكانت بعيدة عن كل ما يعرقل سير خطواتها ويؤثر سلبياً على نتائج تجربة البحث .

* الاندثار التجريبي : ويقصد به الأثر الناتج عن أنقطاع أو ترك عدد من الأفراد ضمن مجموعات البحث في أثناء التجربة وهذا مما يؤثر في النتائج (عودة وملكاوي، ١٩٨٧ ص١٧٥) .

علماً أن البحث الحالي بمجموعتيه التجريبية والضابطة لم يتعرض لمثل هذه الظروف،عدا حالات الغياب الفردية المتواجدة في مادة طرائق تدريس اللغة العربية والمواد الأخرى ، والتي تحدث بنسب قليلة ومتساوية تقريباً .

* التاركون في التجربة :- وفي البحث الحالي لم تحصل حالة ترك ، أو أنقطاع ، أو نقل لأي طالب أو طالبة أو أي حالة وفاة أثناء مدة إجراء التجربة التي أجراها الباحث .

* الوسائل التعليمية والمراجع والمصادر العلمية :-ما يخص الوسائل التعليمية فلم تتميز المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بأية وسيلة تعليمية ، أما ما يخص المصادر العلمية فإنّ الباحث ، حرص على تقديم المصادر التي يمكن أنْ تساعد الطلبة في دراستهم ، إلى طلبة مجموعتي البحث بشكل متساوٍ ، وعادل فضلاً عن إرشادهم إلى المصادر الأخرى المتوفرة في مكتبة الكلية ومكتبة قسم اللغة العربية .

* توزيع وقت المحاضرة :- نُظِم الجدول الأسبوعي لمادة طرائق تدريس اللغة العربية بواسطة تدريسي المادة ، إذ حظى الباحث بمعونة رئاسة قسم اللغة العربية ، فكان الجدول الأسبوعي منظماً بحيث تُدرّس مجموعتا البحث في الأيام نفسها (الأحد ، الاثنين ، الأربعاء) ، وفي درسين متتاليين في كل يوم من هذه الأيام ، وبواقع ثلاث ساعات أسبوعياً لكل مجموعة ، كما موضح في أدناه :

الجدول (٦)

توزيع ساعات مادة طرائق تدريس اللغة العربية على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
الأحد	٩,٣٠	١٠,٣٠
الاثنين	١٠,٣٠	٩,٣٠
الأربعاء	٩,٣٠	١٠,٣٠

وتلافياً لحدوث أي أمر طارئ حرص الباحث كل الحرص على بذل الجهد والمتابعة الدقيقة لسير خطوات تنفيذ التجربة بشكل عفوي وتلقائي .

* بناية القسم والكلية : طبقت التجربة في قسم اللغة العربية ، وفي قاعتين دراسيتين متجاورين ، ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والمقاعد والإنارة والتهوية والتدفئة والتبريد .

* العمليات المتعلقة بالنضج :- وهي التغيرات العقلية أو الفيزيقية التي يمكن أن تحصل عند الأفراد مع مرور الزمن (عدس ، ١٩٩٢ ص١٩٢-١٩٨) .

وإن استخدام التوزيع العشوائي وتحقيق التكافؤ في العمر الزمني لأفراد عينّة البحث وإجراء الاختبار في مدة زمنية واحدة وفي ظروف متشابهة كل هذه العوامل حدّت من تأثير هذا المتغير.

ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي، لأنّ مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث ، أضف إلى ذلك قصر مدة البحث وهي (١٢) أسبوعاً وهي مدة قصيرة لحدوث العمليات المتعلقة بالنضج والنمو الجسمي والعقلي والنفسي .

* أداة القياس :-استعمل الباحث أداة موحدة – وهو اختبار تحصيلي (أعده بنفسه) في طرائق تدريس اللغة العربية لقياس التحصيل والاستبقاء لدى مجموعتي البحث (التجريبتين ، والضابطة) .

اختيار أفراد العينة : وحاول الباحث السيطرة على هذا المتغير من خلال الاختيار العشوائي للعينة ومنع منع – قدر الإمكان – تأثير تداخل المتغيرات في نتائج البحث ، من طريق إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طلبة مجموعتي البحث في مجموعة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع ، ولم يشهد هذا البحث أي شكل من أشكال التحيز ، وجرى ذلك بكل أمانة وإخلاص .

سادساً :- مستلزمات البحث

١-اشتقاق الأهداف السلوكية :- Behavioral objectives

إنَّ تحديد الأهداف السلوكية يعد أحد الأنشطة الأولية للتحضير لتدريس موضوع معين (فريدريك ، هـ . بل . ١٩٨٦ ص ٥٩) ، فهي تعين الباحث في فترة تطبيق التجربة حيث تعطيه تصور واضح عن مدى ما حققه من عمل ، وتعينه في بناء الاختبار التحصيلي ، وكذلك تمكنه من تقويم إنجاز الطلبة بشكل دقيق ، وواضح ، لأنها تمثل سلوكاً يمكن ملاحظته بعد تعرض الطلبة للخبرات التعليمية المطلوبة .

وبعد إطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية (في قسم اللغة العربية) ، وعلى المادة العلمية المقررة ، صاغ الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس من دروس المادة ضمن المستويات الستة من تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) (عبيدات ، ١٩٨٩ ص ٤٠ – ٤٤) وعرضت هذه الأهداف على نخبة من الخبراء في طرائق تدريس اللغة العربية ، وطرائق التدريس العامة ، والمتخصصين التربويين لبيان رأيهم في سلامتها ، ومدى استيفائها لشروط صياغة الأهداف السلوكية الصحيحة ، وملاءمتها للمستويات المعرفية التي تقيسها ، وأُعتمدت الأهداف السلوكية التي حصلت على موافقة (٨٥ %) من أراء الخبراء فأكثر ، وبهذا أعاد الباحث النظر في صياغة بعض الأهداف ، ومدى وملاءمتها للمستوى المطلوب بناءً على أراء الخبراء المختصين ، وتوجيهات السيد المشرف على البحث ، وبهذا بلغ إجمالي الأهداف السلوكية في صورتها النهائية (٣٢) هدفاً سلوكياً ، الذي يبين الأهداف السلوكية .

٣- إعداد الخطط التدريسية :-

و ينظر إلى عملية تخطيط التدريس على أنها مجموعة الإجراءات المنظمة المطلوبة لتحديد محتوى المادة الدراسية، وأوجه النشاط، والوسائل التعليمية المتاحة واستخدامها بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف الموضوعة للعملية التعليمية التعلمية (عليان ، ٢٠١٠ ص٢١٣).

أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لإجراء تجربة البحث ، للمجموعة التجريبية ، وصيغت على وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، وخطة للمجموعة الضابطة نظمت على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) ، ثم عرض الباحث أنموذجاً من كل خطة على مجموعة من الخبراء التربويين المختصين وتم الأخذ بجميع الملاحظات التي أبداها الخبراء ، وبناءً على ملاحظاتهم ، ومقترحاتهم ، أُخرجت الخطط التدريسية في صورتها النهائية .

ثامناً :-أداة البحث (الاختبار) :

يعرف الاختبار بشكل عام بأنه أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط ، وقواعد محددة ، بفرض تحديد درجة امتلاك الفرد السمة ، أو قدرة معينة من خلال إجاباته عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة ، أو القدرة المرغوب قياسها (عودة ، ١٩٩٣ ص٥٢) .

ولقياس أثر استراتيجة الجدول الذاتي (K.W.L) في تحصيل طلبة عينة البحث واستبقاء المعلومات لديهم ، فقد أعد الباحث إختباراً تحصيلياً ليكون أداة جمع البيانات الأساسية للبحث .

* جدول المواصفات (الخارطة الإخبارية):- Table of specifications

ومن الإجراءات المهمة في إعداد اختبارات تحصيلية والتي تمتاز بالموضوعية والشمول هو إعداد جدول مواصفات ، إذ يؤخذ بالحسبان كل من الزمن المستغرق لتدريس المحتوى ، وعدد الأهداف السلوكية المحددة ، وبذلك يتم تحديد فقرات الاختبار بموضوعية ودرجة عالية من الشمول (Dembo, 1977, P. 240)

ومن أجل ضمان توزيع فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث على مفردات مادة طرائق تدريس اللغة العربية كافة ، لجأ الباحث إلى عملية إعداد جدول المواصفات (الخارطة الإخبارية) ، والتي تكون من المهمات الأساسية في عملية إعداد الاختبارات التحصيلية الموضوعية ، وعليه شمل جدول المواصفات (الخارطة الإخبارية أو لائحة المواصفات) ، كافة موضوعات المادة العلمية ، وقد حُسِبت أوزان محتوى الموضوعات والأهداف والعدد الكلي لفقرات الاختبار لكل موضوع ، وكل مستوى على النحو الأتي :-

* حدد الباحث متوسط الزمن لكل جزء من المادة العلمية على وفق العلاقة الآتية :

متوسط الزمن = الوقت المستغرق لكل حصة دراسية × عدد الحصص .

* حدد الباحث وزن كل جزء من المادة العلمية ، اعتمادا على معيار الزمن المستغرق في تدريسه باستخدام العلاقة الآتية :-

$$\text{وزن الجزء (من المادة العلمية)} = \frac{\text{الزمن المستغرق في تدريسه}}{\text{زمن التدريس الكلي}} \times ١٠٠ \%$$

* حدد الباحث وزن الأهداف السلوكية في كل مستوى من مستويات المجال المعرفي (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) الإحصاءات المناسبة لها

* صياغة فقرات الاختبار :-

بناءً على التوزيع الذي أسفرت عنه الخارطة الإخبارية ، أعدَّ الباحث فقرات الاختبار طبقاً لجدول المواصفات ، وبشكل فقرات موضوعية ، اتخذت أشكالاً متعددة ما بين الاختيار من متعدد ، الصح والخطأ ، إكمال الفراغات ، الأسئلة المقالية .

وصاغ الباحث (٥) أسئلة ، كل سؤال يحتوي على مجموعة من الفقرات حيث بلغ عدد فقرات الأسئلة (٢٥) فقرة ، وزع الباحث فيها الدرجات بالتساوي .

فمن الأكيد أنَّ الاختبار التحصيلي الجيد يجب أنْ يتميز بمواصفات معينة تجعله قادراً على تحقيق الهدف الذي وضع من أجله ، ومنها أنه يجب أنْ يشمل مختلف أنواع الأسئلة ، ولا يركز على نوع واحد فقط ، وذلك لاختلاف قابليات ، وميول الطلبة ، من جهة ، وتنوع المادة العلمية من جهة أخرى.

* صدق الاختبار (صلاحية الفقرات) :-

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع لقياسه (أبو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٩٩).

وهو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها، ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص مبدئيا لمحتويات الاختبار أي النظر إلى فقرات الاختبار ومعرفة ما يبدو أنها تقيسه (ربيع ، ٢٠٠٩ ص ١١٧) .

وأكثر أساليب تقدير صلاحية فقرات الاختبار استخداما هي الأحكام التقييمية للخبراء المختصين في المواد الدراسية والتربوية والمناهج وطرائق التدريس وأما دور المختص في هذا المجال فهو النظر في مدى ملاءمة كل سؤال من أسئلة الاختبار الذي أعده الباحث والحكم على مدى علاقته بمحتوى المادة العلمية المقررة والهدف السلوكي الذي يمثله .

وبعد أنْ أعدَّ الباحث الاختبار في صورته الأولية،عرضه على مجموعة من الخبراء (المحكمين) المختصين في المناهج وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية ، والقياس والتقويم ، لاستطلاع أرائهم حول مدى صلاحية فقراته في قياس المحتوى في ضوء ما يقابلها من الأهداف السلوكية التي وضعها الباحث وعدت الفقرة صالحة إذا حصلت على نسبة أتفاق ٨٥ % فما فوق ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء ومقترحاتهم ،عدّل الباحث صياغة بعض الفقرات ، وأبقى الباحث فقرات الاختبار البالغة (٢٥) فقرةً لحصولها على أكثر من نسبة (٨٥ %) .

* عينة الاختبار الاستطلاعية :-

طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبةً من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية / جامعة البصرة في يوم الأحد الموافق ١ / ١٢ / ٢٠١٣ وطبق الاختبار بالاتفاق مع مدرس مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وقد أوضح مدرس المادة للطلبة بأنه مستعد للإجابة عن أي استفسار ، أو توضيح للفقرات الغامضة إذا تطلب الأمر .

وخلال ملاحظة الباحث لتطبيق الاختبار وجدَ أنَّ فقرات الاختبار كانت مفهومه وواضحة ، ومن ذلك لمس الباحث أنَّ الطلبة لم يجدوا أي غموض في صياغة فقرات الاختبار .

أستغرق الطلبة في الإجابة على جميع فقرات الاختبار (٥٥- ٦٥) دقيقة ، وبناءً على ذلك حدد الباحث وقت الإجابة لعينة البحث على الاختبار التحصيلي بمعدل متوسط هذين الرقمين ، فكان (٦٠) دقيقة ، أي باستعمال العلاقة الآتية :-

زمن أسرع إجابة + زمن أبطأ إجابة ٥٥ + ٦٥

زمن الاختبار = ـــــ = ـ = ٦٠ دقيقة

٢ ٢

٨* تحليل فقرات الاختبار :- Test Items Analysis

وهي عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن هذه العملية تعرف مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة ومدى قدرتها في التمييز في الفروق الفردية للصفة المراد قياسها (العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١ ص ٦٧) .

فكان هدف الباحث من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار وإظهاره بالصورة النهائية المطلوبة ، والمناسبة ، عن طريق التعرف على نواحي الضعف في فقراته، ومعالجتها ، ووضع الحلول المناسبة لها .

وبعد أنْ طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية ، قام بتصحيح إجابات الطلبة ، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة غير الصحيحة ، وعامل الباحث الفقرات التي تركها بعض الطلبة معاملة الإجابة الخاطئة ، وبعد تصحيح إجابات الطلبة في العينة الاستطلاعية رُتِبت الدرجات تنازلياً ، ثم أُختيرت أعلى وأدنى (٠,٢٧ %) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتي البحث وأختار الباحث نسبة ٠,٢٧ % اعتمادا على (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ص ١٠٨) وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

*معامل الصعوبة :- Item difficulty

ويشير مستوى صعوبة الفقرة إلى نسبة المجيبين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة ، وهو النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ص ١٠٥ – ١٠٦) ، إنَّ فقرات الاختبار تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين(٠,٢٠ – ٠,٨٠) (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ص ١٢٩) ، لذا أعتمد الباحث على هذا المعيار في الحكم على مستوى صعوبة الفقرة ، فالفقرة التي تحصل على معامل صعوبة أقل من (٠,٢٠) تعد صعبة جداً ، ويجب استبعادها من فقرات الاختبار ، أما الفقرة التي تحصل على معامل صعوبة أكبر من (٠,٨٠) فأنها تكون سهلة جداً ، ويجب استبعادها من فقرات الاختبار ، والفقرات التي تحصل على ما بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) فهي متوسطة الصعوبة ، ومقبولة ، تبقى في

الاختبار ، وبهذا تكون جميع فقرات الاختبار التحصيلي مناسبة ، وملائمة ، وصالحة للتطبيق ، لأنها كانت ضمن المدى المناسب (٠,٣٠ – ٠,٧٧) ، وقد أستخدم الباحث القانون الأتي :-

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مج ص ع} + \text{مج ص د}}{\text{مج ع} + \text{مج ص}}$$

(الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ص ١١٢) .

* معامل تمييز الفقرة :- Item discrimination

يقصد بقوة التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة ، وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وبصورة عامة إن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (٠,٣٠) تعد جيدة التمييز وتستعمل بثقة (الإمام ، ١٩٩٠ ص١١٦) .

وكذلك ويرى (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠،٣٠) فأكثر (Ebel , 1972,p406) .

ولحساب القوة التمييزية للفقرات استخدمت المعادلة الخاصة بذلك، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تتراوح بين (٠،٣٢ – ٠،٧٩) .

وبناءً على ذلك ، فإنَّ جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة لأنها وقعت ضمن المدى المقبول .

وقد أستخدم الباحث القانون الأتي :-

$$\frac{\text{نسبة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا – نسبة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلبة في إحدى المجموعتين}}$$

(فرحات ، ٢٠٠١ ص ٧٣) .

* معامل الثبات :–Confficient of reliability : على الرغم من أن الصدق يعد أكثر أهمية من الثبات لكون الاختبار الصادق يعد ثابتاً ألا أن حساب الثبات يعد ضرورياً أيضا لاسيما حينما لا يتوافر للاختبار صدق تام (فرج ،١٩٨٠ ص ٣٣٢) .

والثبات يعني أتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو أُعيد تطبيقه مرة ، أو عدة مرات على الأفراد أنفسهم (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ص ٦٥٣) ، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي النتائج نفسها ، أو نتائج متقاربة لها ، إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة ، ومتشابهه ، ويمكن حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test – Retest method) ، وبهدف الثبات ، يجب أنْ لا تطول الفترة بين إجراءات الاختبارات ، بحيث يزداد المفحوصون نضجاً ، أو أنْ تكون الفترة قصيرة حيث يتذكر المفحوصون بعض إجراءات الاختبار (دويدري ، ٢٠٠٠ ص ٣٤٦ – ٣٤٧) ، لذلك أختار الباحث طريقة واحدة لحساب الثبات ، وهي طريقة إعادة الاختبار وكما يأتي :–

* طريقة إعادة الاختبار :– وهناك طرق عدة لحساب معامل ثبات الاختبار ، اختارت الباحث منها طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي .

وهي من الأساليب المهمة في حساب الثبات (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠ ص ١٤٨) وتقوم على أساس إجراء الاختبار على عينة استطلاعية مناسبة ، تم اختيارها من مجتمع البحث الكبير ، إذ اختار الباحث (٥٠) طالباً وطالبةً من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة البصرة ، لتطبيق الاختيار والتأكد من ثباته ، وبعد مرور فترة زمنية مناسبة ترتبط بطبيعة الظاهرة المدروسة ، وتنحصر هذه الفترة ما بين (أسبوع – ٦ أشهر) على رأي اغلب المصادر التربوية ، يعاد تطبيق الاختبار نفسه على هذه المجموعة ، وبذلك يكون لكل فرد منهم درجة في الاختبار الأول ، ودرجة في الاختبار الثاني ، وبعد ذلك يتم جمع درجات الاختبار الأول ودرجات الاختبار الثاني ، وإيجاد معامل الارتباط بينهما (معامل ارتباط بيرسون Person) ، ولا بد من الإشارة إلى أنَّ العلاقة بين الاختبارين باستخدام هذا الارتباط تنحصر بين (– ١ و + ١) ، وأجرى الباحث الاختبار الأول في ١ / ١٢ / ٢٠١٣ ، وتم إعادة الاختبار نفسه بعد مرور أسبوع في يوم ٨ / ١٢ / ٢٠١٣ ، وبعد أنْ طبق الباحث العمليات الإحصائية الملائمة كانت نتيجة العلاقة بين تطبيق الاختبار في المرة الأولى والمرة الثانية (٠،٨٠) وهذا يعني أنَّ هناك علاقة قوية بين درجات الطلبة في الاختبار الأول والاختبار الثاني ، وبذلك يكون الاختبار ثابتاً حيث أعطى نتائج متقاربة .

* الصورة النهائية للاختبار :– بلغت عدد فقرات الاختبار في صيغته النهائية (٢٥) فقرة ، ولكل فقرة درجة واحدة ، وبهذا تكون الدرجة النهائية للاختبار (٢٥) درجة ، وقد أبلغ الباحث الطلبة بأنه سوف يجري لهم امتحانا قبل أسبوع ، وتم تطبيق الاختبار بصورة فعلية في يوم ٧ / ١ / ٢٠١٣ ، وذلك لقياس التحصيل ، ثم صحح الباحث الإجابات وحصل على درجات الطلبة في هذا الاختبار ، ، وأُجري تطبيق الاختبار مرة أُخرى

بعد مرور أسبوعين ، وذلك لقياس الاستبقاء (الاحتفاظ بأثر التعلم) في يوم ٢١ / ١ / ٢٠١٣ وتمت عملية تصحيح الإجابات والحصول على درجات الطلبة .

* الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) وعدداً من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي حصل عليها من عينة البحث وإظهار النتائج التي توصل إليها وهي :

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد .
- النسبة المئوية .
- معادلة صعوبة الفقرة .
- معادلة تمييز الفقرة.
- معامل ارتباط بيرسون Person .

المبحث الرابع

(عرض وتفسير النتائج)

أولاً : عرض النتائج

١- النتائج المتعلقة بالفرضيتين الأولى:- (فرضية التحصيل)

تنص هذه الفرضية على أنه :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

بعد انتهاء تجربة البحث ، وتطبيق الاختبار التحصيلي ، ولاختبار صدق هذه الفرضية قام الباحث ، بعد تصحيح إجابات مجموعتي البحث ، ثم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري

والتباين لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة (في الاختبار التحصيلي النهائي) ، الذي أعده لهذا الغرض ، على وفق مستويات (Bloom) المعرفية ، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (١٩،٠٠٠٠) وبانحراف معياري (٣,١٢٩٨٤) وبتباين (٧٩٦،٩) ، والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٦٨٠٠،١٧) وبانحراف معياري (٢,٦٧٥٩٧) وبتباين (١٦١،٧) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين متساويتين ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ، وجد أنه دال إحصائياً حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٦٧) والقيمة الجدولية (٨٩ ,١) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإنَّ هذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا على وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) على طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا على وفق الطريقة التقليدية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الاختبار التحصيلي النهائي ، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠،٠٥) ، بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية) ، ينظر الجدول في أدناه :

جدول (٧)

نتائج اختبار (T.test) بين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية للاختبار التحصيلي النهائي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	١٩،٠٠٠٠	٣,١٢٩٨٤	٩٨	١,٨٩	٢,٢٦٧	دال احصائياً
الضابطة	٥٠	٦٨٠٠،١٧	٢,٦٧٥٩٧				

التباين =٧٩٦،٩ التباين = ١٦١،٧

٢-النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :- (فرضية الاستبقاء)

تنص هذه الفرضية على :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠،٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

بعد مرور مدة أسبوعين تم إعادة الاختبار لمعرفة ، وقياس الاستبقاء (مدى احتفاظ طلبة المجموعتين) بالمعرفة في مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، وبعد أنْ أنهى الباحث كافة الإجراءات ، قام بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (١٨ ,٠٦٠٠) وبانحراف معياري (٢,٧٥٨٣٦) وتباين (٧,٦٠٩) ، والوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٦ ,٥٤٠٠) وبانحراف معياري (٢,٤٠٠٧٧) وتباين (٥,٧٦٤) ، وعند حساب دلالة الفرق بين المجموعتين باستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين متساويتين،عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٨) ، وجد أنه دال إحصائياً حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٩٣٩) والقيمة الجدولية (١,٨٩) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإنَّ هذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا على وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) على طلبة المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا على وفق الطريقة التقليدية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية في الاحتفاظ بالمعلومات ، وبقاء أثرها (الاستبقاء) ، وبذلك تقبل الفرضية التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (٠،٠٥)، بين متوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة التجريبية ، الذين يدرسون مادة طرائق تدريس اللغة العربية بإستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، ومتوسط درجات الاستبقاء ، لدى طلبة المجموعة الضابطة ، الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية) ، ينظر الجدول في أدناه :

جدول (٨)

نتائج اختبار (T.test) بين المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والقيمة التائية المحسوبة مقارنةً بالجدولية في الاحتفاظ بأثر المعلومات (الاستبقاء) للمجموعتين التجريبية والضابطة .

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعباري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	٥٠	١٨ ,٠٦٠٠	٢,٧٥٨٣٦	٩٨	١,٨٩	٢,٩٣٩	دال احصائياً
الضابطة	٥٠	١٦ ,٥٤٠٠	٢,٤٠٠٧٧				

التباين =٧,٦٠٩ التباين = ٥,٧٦٤

ثانياً : تفسير النتائج :-

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث و التي تم عرضها ومناقشتها ، يرى الباحث أن سبب تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين تمت عملية تدريسهم على وفق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في مادة طرائق تدريس اللغة العربية على طلبة المجموعة الضابطة الذين تمت عملية تدريسهم في المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في قد يعود إلى الأسباب الآتية :

١. إنَ استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، باعتبارها من استراتيجيات ما وراء المعرفة ومن الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي أكدت عليها العديد من البحوث والدراسات التربوية ونادت بضرورة استعمالها ، أدت هذه الإستراتيجية إلى تفاعل الطلبة مع مادة طرائق تدريس اللغة العربية ، مما أدى إلى زيادة التحصيل العلمي لديهم وحبهم للمادة العلمية المقررة .
٢. إن مادة طرائق تدريس اللغة العربية من المواد التربوية التي تحتاج إلى إدخال المستحدثات والمستجدات التربوية كونها مادة أساسية في تشكيل وصياغة الجانب المهني في شخصية مدرس ومعلم المستقبل .

٣. إن مرحلة الإعداد التي يمر بها طالب قسم اللغة العربية في كلية التربية تجعله بحاجة ملحة إلى أن يطلع على أسس البناء العلمي الرصين الذي يجعل من المتعلم مركزاً ومحوراً له وان إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) من هذه الاستراتيجيات التي تنمي الجانب الذاتي لدى المتعلم وتحترم شخصيته ، وكلما كانت مرحلة الأعداد مبنية على اطر صحيحة كلما كانت شخصية المدرس والمعلم ذات جانب علمي ومؤثرة في الطلبة في المرحلة الثانوية أو المتوسطة مستقبلاًُ ، كما أن مهارات استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها وان إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) يمكن تعليمها خلال مدة أعداد الطلبة لمهنة التعليم والتدريس حينها يمكنه من استخدامها في مهنته المستقبلية، وإن التدريب المعرفي وما وراء المعرفي يحسن قدرات الطلبة الفكرية .و يرى(عطية ، ٢٠١٠) أنها من الاستراتيجيات المهمة ذوات الأثر الفعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي (عطية ، ٢٠١٠ ص ١٧١) .

٤. إنَّ الطلبة في إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، تحصل لديهم حالة تشوق واندفاع نحو عملية التعلم لأنَّ هذه الإستراتيجية من الإستراتيجيات حديثة العهد لدى الطلبة في التدريس ، ولم يألفوها سابقاً وهي طريقة فاعلة تقضي على الروتين ، والتلقي السلبي .

٥. إن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ساعدت الطلبة على تطوير عملية تنظيم المعلومات في عملية المذاكرة ، لأنها تعتمد على التسلسل المنطقي للمعلومات وتشجعهم على التعلم الذاتي من خلال التساؤلات الذاتية التي يريدون الإجابة عليهما .

٦. إن استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) زاد من مهارة التساؤل الذاتي ، وبالتالي إثارة الدافعية التعلم لدى الطلبة ، من خلال الرغبة الملحة للحصول على إجابات مقنعة لهذه التساؤلات الذاتية ، ومن هنا يقع على عاتق هذه الإستراتيجية تحقيق وتقوية وصقل وتعزيز هذه الدافعية .

٧. إن إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) ، جعلت من تفكير الطلبة تفكيراً علمياً ينحو نحو التحدي العلمي والمواجهة العلمية ، لأنها تجعل من الدرس أو المادة العلمية عبارة عن مجموعة من التساؤلات (المشكلات) التي تتطلب حلاً ، ولا يمكن حلها إلا عن طريق التفكير العلمي واستعمال العقل وليس الحافظة فقط .

٨. إن استعمال استمارة إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) جعل من الطلبة متفاعلين مع تدريسي المادة ، وذلك لأنها تجعل من عملية التعلم عملية منظمة متتالية مرتبة عن طريق التسلسل الذي يتضمنه هذا الجدول من فقرات (ماذا اعرف ؟ ، ماذا أريد ؟ ، ماذا تعلمت) ، وبالتالي تصبح المعلومة العلمية أكثر رسوخاً وأكثر نضجاً معرفياً في تفكير الطلبة وذلك لوجود رابط بين كل جدول من جداول الاستمارة وبين كل تساؤل موجود في حقولها .

٩. إن استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تجعل من قاعة الدرس ذات مناخاً علمياً يحفز الطلبة على الانتباه والمتابعة والتركيز واستمرار التعلم لان المتعلم في حالة اكتشاف دائم لمعلومات جديدة إجابة لما طرحه من تساؤلات في حقل (ماذا أريد ؟) .

١٠. أنّ استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) مكن طلبة المجموعة التجريبية من الابتعاد عن ظاهرة الحفظ الروتيني ، لأنها تتطلب بذل جهداً فكرياً والاعتماد على النفس في صياغة الأفكار واستعمال الطلبة للغتهم الخاصة ومفرداتهم الشخصية في طرح التساؤلات وإعادة ترتيب الأفكار وتنظيم المعلومات ومتابعة الإجابة .

ثالثاً : الاستنتاجات :- في ضوء النتائج السابقة ، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :-

١- أثبتت إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تفوقاً على الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .

٢- أثبتت إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تفوقاً على الطريقة التقليدية في استبقاء المعلومات لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة ميسان في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .

٣- إنَّ استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) يزيد من المستوى العلمي لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية،ولا سيما أنهم الشريحة التي تبنى عليها آمال الخطط التربوية المستقبلية لمجتمعنا لغرض النهوض بالواقع التربوي في مدارسنا.

٤- إنَّ استعمال إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) يحفز الطلبة على القراءة باستمرار و التحضير اليومي والمشاركة الصفية ، ويشوقهم إلى الدرس ، ويجعلهم أكثر فاعلية مع الموضوع الدراسي ، وتدريسي المادة .

٥- إمكانية تطبيق إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) بكل سهولة ويسر في قسم اللغة العربية في كلية التربية في ميسان بما يتلاءم مع القدرات المتاحة .

٦- إنَّ إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) تتلاءم مع تدريس مادة طرائق تدريس اللغة العربية لكونها مادة علمية تتطلب تعاون الطلبة وتبادل الخبرات فيما بينهم .

خامساً : المقترحات :- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :-

١- دراسة تجريبية مماثلة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية في مواد دراسية مختلفة مثل النحو ، والصرف ، والبلاغة .

٢- دراسة تجريبية مماثلة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية في مواد دراسية تربوية أخرى مختلفة مثل علم النفس التربوي،مبادئ التربية،علم نفس النمو،المشاهدة (لتربية العملية) وغيرها .

٣- دراسة تجريبية مماثلة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية الأساسية في مراحل دراسية أخرى .

٤- دراسة تجريبية مماثلة في أثر استراتيجيات أخرى من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل طلبة قسم اللغة العربية- كلية التربية في مادة طرائق تدريس اللغة العربية .

٥- إجراء دراسة مقارنة بين أثر إستراتيجية الجدول الذاتي(K.W.L)واستراتيجيات تدريسية .

٦- إجراء دراسة حول أثر إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد والإبداعي والعلمي والاتجاه نحو المادة والاحتفاظ بالتعلم .

٧- إجراء دراسة مماثلة على الإناث لمعرفة اثر إستراتيجية الجدول الذاتي(K.W.L) في اكتساب المفاهيم وبعض المتغيرات ألأخرى .

٨ – إجراء دراسة مماثلة على الذكور لمعرفة اثر إستراتيجية الجدول الذاتي(K.W.L) في اكتساب المفاهيم وبعض المتغيرات ألأخرى .

٩. دراسة تجريبية مماثلة على طلبة قسم اللغة العربية – كلية التربية في متغيرات أخرى مثل : اكتساب المفاهيم التربوية ، الاتجاهات ، الميول ، التفكير أو احد أنواعه .

١٠. المقارنة بين إستراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) وبين استراتيجيات معرفية أو ما وراء معرفية وأثرها في متغيرات متعددة كالتحصيل أو استبقاء المعلومات أو انتقال اثر التعلم أو تنمية التفكير العلمي أو التفكير الناقد وغيرها .

مصادر البحث :

- إسماعيل ، زكريا : **طرق تدريس اللغة العربية** ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٢٠١١م.
- إبراهيم ، ناصر : **أسس التربية** ، ط١ ، الجامعة الأردنية ، عمان ١٩٨٨م .
- أبو جادو ، صالح محمد علي : **علم النفس التربوي** ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٣ .
- أبو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل : **تعليم التفكير – النظرية والتطبيق**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٧م.
- اللقاني، حسن احمد، والجمل، علي: **معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرائق التدريس**،ط ١،عالم الكتب ، القاهرة ١٩٩٦.
- الإمام ، مصطفى محمود وآخران : **التقويم والقياس** ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ١٩٩٠م .
- بدر ، بثينة محمد : **أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية مكة المكرمة** ،المركز العربي للتعليم والتنمية ، مجلة مستقبل التربية ، القاهرة ، المجلد(١٢) – العدد (٤١) ،٢٠٠٦م .
- جابر ، جابر عبد الحميد و حبيب عايف : **أساسيات التدريس للصف الثالث معاهد أعداد المعلمين** ، ط١ ، مطبعة الأمل ، بغداد ، ١٩٨٥م .
- حسين ، محمد كامل : **مذكرة عن الطريقة الحديثة في تعلم النحو** ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٦م .
- الحيلة ، محمد محمود : **مهارات التدريس الصفي** ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٩م .
- دايرسون ، مارغريت : **استراتيجيات للاستيعاب القرائي** ، ط٣ ، دار الكتاب التربوي للنشر، الدمام ٢٠٠٤.
- الدليمي ، طه علي حسين : **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية** ، ط١، عالم الكتب الحديث اربد ٢٠٠٩م .
- دويدري ، رجاء وحيد : **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية** ، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ٢٠٠٠ م .
- ربيع، محمد شحاته : **قياس الشخصية** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ٢٠٠٩م .
- سمارة، عزيز وآخرون : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط ٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٩م.
- صلاح الدين محمود علام : **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٠م.
- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١ ، مطابع الأرز ، عمان ١٩٩٩م .

– عبد السلام ، عبد السلام مصطفى : **تدريس العلوم ومتطلبات العصر** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٦م .

– العذاري ، شهاب الدين:**ملامح المنهج التربوي عند أهل البيت (ع)** ، ط١ ، إصدار مركز الرسالة ، مطبعة ستاره ، قم ١٤٣٢هـ .

– عطية ، محسن علي : **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء** ، ط١ ، دار المناهج ، عمان ، ٢٠٠٩م .

– عطية ، محسن علي : **البحث العلمي في التربية ، مناهجه ، وأدواته ، ووسائله الإحصائية** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١٠م .

– العليان ، فهد : **إستراتيجية K.W.L في تدريس القراءة ومفهومها ، اجرائاتها ، فوائدها** ، مجلة كلية المعلمين ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، الرياض ٢٠٠٥م .

– عليان ، ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد : **أساليب البحث العلمي** ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ٢٠٠٤م .

– العمر ، علاء جميل ، **تقويم برامج المدرسة الأساسية في القطر الجزائري** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٢) ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية، والنفسية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

– الفاهمي ، عبد الرحمن عبد الله : **استراتيجيات ما وراء المعرفة... تطبيقات في تدريس اللغة العربية**، دار المملكة للطباعة والنشر، الرياض ٢٠٠٩م .

– فرج ، صفوت: **القياس النفسي** ، ط١ ، مطبعة دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٠ م.

– فرج : عبد اللطيف حسين : **تحفيز التعلم** ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠٠٦م .

– فرحات ، ليلى السيد : **القياس المعرفي الرياضي** ، ط١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ٢٠٠١م .

– قطامي ، يوسف وماجد أبو جابر : **تصميم التدريس**، ط٣، دار الفكر ، عمان ٢٠٠٨ م .

– القيسي ، عبد الله مطيع وآخرون : **اللغة العربية أهميتها في التعلم** ، مجلة رسالة المعلم ، مجلد (٢٦) ، العدد (٣) ، عمان ١٩٨٥م .عبيدات ، سليمان احمد : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٢ ، المطبعة الوطنية ، بغداد ١٩٨٨م .

– عبيدات، محمد وآخرون : **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل التطبيقات** ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٩م .

– العجيلي ، صباح حسن وآخرون : **مبادئ التقويم التربوي** ، مكتبة احمد الدباغ ، بغداد ٢٠٠١م .

– عدس ، عبد الرحمن : **أساسيات البحث التربوي** ، ط١ ، دار العرفان للنشر عمان ١٩٩٢م .

– العزاوي، رحيم يونس كرو ، ناصر عبد علي ، أحلام : **اثر التدريس باستخدام إستراتيجية K.W.L في التحصيل الدراسي في مادة المناهج وطرائق التدريس لدى طلبة المرحلة الثالثة بقسم الرياضيات لكلية التربية – الجامعة المستنصرية** ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ٢٠١١م.

– عليان ، ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محمد : **أساليب البحث العلمي** ، ط١ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، عمان ٢٠٠٤م .

– عليان، شاهر ربحي : **مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها (النظرية والتطبيق)** ، عمان، دار المسيرة ، عمان ٢٠١٠م .

– عودة ، أحمد سلمان : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٩٣م.

– عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن : **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية** ، ط ١ ، دار التربية ، عمان ١٩٨٧م .

– الكلزة ، رجب أحمد ، **أثر استخدام رزمة تعليمية في تدريس الجغرافية على تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو التعلم الذاتي** ، مجلة كلية التربية ، المنصورة ،ج٣،ع١٠، ١٩٨٩م .

– ياسين ، واثق عبد الكريم وحسين علي. **: فاعلية استخدام أنموذج PEOE وإستراتيجية .K.W.L في استيعاب المفاهيمي واستبقائه في تدريس البصريات العملية لطلبة الفيزياء في كلية التربية المفتوحة**، بحوث المؤتمر الثامن عشر لكلية التربية، الجامعة المستنصرية ٢٠١١م .

– ياسين ، واثق عبد الكريم وراجي، زينب حمزة : **المدخل البنائي واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية** ، ط١، مكتبة نور الحسن ، بغداد ٢٠١٢م .

– يوسف ، سليمان عبد الواحد : **الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية** ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ٢٠١١م .

Ebel, R-1-Essentail of Educational Measurement, and Ed., Englewood Cliff. N. Y, Prentice-Hall, 1971.

Dembo, M. H, "**Teaching for Learning**", New York, Good Year Publication Company, 1977.

Judy ,stevens & Goldberg.Dee .**For the learner's sake :Brain-Based Instruction for the 21st century** .Arisona, Zephy press ,2001 .

Webester's :(1971) **Third New International Dictionary of English Language** . New York , Vol , L , No, 3 , .